

تحرك عاجل

دراويش مضربون عن الطعام في حالة صحية حرجة

بدأ تسعة من المنتميين إلى طائفة الدراويش الكونابادية الدينية والمسجونين في إيران إضراباً عن الطعام في 31 أغسطس/آب، احتجاجاً على قيام السلطات بمضايقة واضطهاد الدراويش الكونابادية عبر البلاد. وقد تدهور وضعهم الصحي بصورة حرجة. وهم من سجناء الرأي.

فقد بدأ تسعة من أتباع واحدة من أكبر الطرق الصوفية، وهي الطريقة النعمة اللهية الكونابادية، مسجونين في إيران، إضراباً عن الطعام في 31 أغسطس/آب، وهم الآن في حالة صحية حرجة. إذ أعلن مصطفى عدي، ورضا إنتصاري، وحميد رضا مرادي، وكسرى نوري، ومحاموهم المسجونون معهم أيضاً، وهم أمير إسلامي، وفرشيد يدااللهي، ومصطفى دانيشجو، وأفشين كرم بور، وواميد بهروزي، أنهم قد كتبوا وصيتهم استعداداً للموت ما لم تكف السلطات عن مضايقة واضطهاد وحبس الدراويش الكونابادية ومحاميتهم، والكف عن تدمير دور العبادة الخاصة بهم (الحسينيات). وشدد مصطفى دانيشجو ورضا إنتصاري وأفشين كرم بور من احتجاجاتهم يوم 5 سبتمبر/أيلول، برفضهم تناول الدواء. ويعتقد أن مصطفى دانيشجو يعاني من الربو المزمن، الذي تفاقم بسبب عدم حصوله على الرعاية الطبية المناسبة والحبس لمدة ثلاثة أشهر في زنزانة تحت الأرض بدون نافذة أو تهوية، في سجن إيفين، ما بين فبراير/شباط ومايو/أيار 2013. ويعتقد أن أفشين كرم بور ورضا إنتصاري يعانيان من مشاكل حادة في العمود الفقري وعدم انتظام في دقات القلب، على التوالي. ويعتقد أن بقية المضربين عن الطعام هم في حالة صحية سيئة أيضاً، نتيجة لظروف السجن.

واعتقل أغلب الرجال في سبتمبر/أيلول 2011، خلال موجه اعتقالات للدراويش الكونابادية. واحتجزوا في الحبس الانفرادي المطول، دونما فرصة للتواصل مع المحامين ومع أسرهم، وحكم عليهم، عقب سنتين من المحاكمات الجائرة، بالسجن بتهمة ملفقة مختلفة، بما في ذلك "التآمر ضد الأمن الوطني من خلال العضوية في طائفة منحرفة"، و"نشر دعاية مناهضة للدولة"، و"إزعاج الرأي العام" و"الإخلال بالنظام العام". وهم من سجناء الرأي، إذ سجنوا لسبب وحيد هو ممارستهم شعائر عقيدتهم ودفاعهم عن حقوق الإنسان للدراويش من خلال أنشطتهم المشروعة كصحفيين ومحامين.

يرجى الكتابة فوراً باللغة الفارسية، أو الإنجليزية، أو الأسبانية، أو بلغتكم الخاصة:

- لحض السلطات الإيرانية على الإفراج عن مصطفى عدي ورضا انتصاري وافشين كارام بور وحميد رضا مرادي وكسرى نوري وأمير إسلامي وفرشيد يدااللهي ومصطفى دانيشجو وأوميد بهروزي، فوراً ودون قيد أو شرط، وعن جميع الدراويش الكونابادية الآخرين المعتقلين حصراً لممارستهم السلمية حقوقهم في حرية التدين والتعبير والتجمع وتكوين الجمعيات والانضمام إليها؛
- لحضها على ضمان حصولهم على أية رعاية طبية قد يحتاجونها؛
- لحضها على وضع حد للتمييز والعنف ضد الدراويش الكونابادية، في القانون والممارسة.

ويرجى أن تبعثوا بمناشداتكم قبل 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2014 إلى:

المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران

آية الله سيد علي خامنئي

مكتب المرشد الأعلى

شارع الجمهورية الإسلامية- نهاية شارع الشهيد كشور دوسة

طهران، الجمهورية الإسلامية في إيران

بريد إلكتروني: info_leader@leader.ir

تويتر: @khamenei_ir

طريقة المخاطبة: فضيلة المرشد الأعلى

رئيس السلطة القضائية

آية الله صادق لاريجاني

بوساطة مكتب العلاقات العامة

رقم 4، 2 تقاطع شارع عزيزي

طهران، الجمهورية الإسلامية في إيران

طريقي المخاطبة: صاحب السعادة

وابعثوا بنسخ إلى:

رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران

حسن روحاني

الرئاسة

شارع باستور، ساحة باستور

طهران، الجمهورية الإسلامية في إيران

تويتر: @hassanrouhani (بالإنجليزية) و @rouhani.ir (بالفارسية)

وابعثوا بنسخ أيضاً إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى إرفاق

العناوين الدبلوماسية الواردة فيما يلي:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس البريد الإلكتروني أسلوب المخاطبة

ويرجى التشاور مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه.

تحرك عاجل دراويش مضربين عن الطعام في حالة صحية حرجة

معلومات إضافية

تجمع المئات من أنصار الدراويش التسعة المضربين عن الطعام خارج مكاتب النيابة العامة في ساحة أرق، بطهران، في 21 و22 سبتمبر/أيلول، لدعم مطالبهم بأن تحترم السلطات "الحقوق المدنية" للدراويش الكونابادية على أساس "المساواة في الحقوق في المجتمع". وذكر أشخاص حضروا الاحتجاج أنه تم نشر شرطة الشغب لتفريق الجمهور، وقامت هذه بالقبض على ما يربو على 800 شخص، وأصيب ما لا يقل عن 60 شخصاً، بينهم عدة أطفال، بسبب استخدام الشرطة الهراوات والكيلات (الأسلاك) الكهربائية وطلقات الخردق والغاز المسيل للدموع. وعلمت منظمة العفو الدولية أن معظم من اعتقلوا تم الإفراج عنهم بعد قضاء 48 ساعة رهن الاحتجاز في الطابق السفلي لمراكز شرطة مختلفة في جنوب طهران.

ويعتبر الدراويش الكونابادية أنفسهم في إيران من المسلمين الشيعة. وهم من الطرق الصوفية ولا يعتبرون الصوفية ديناً أو مذهباً وإنما طريقة حياة يمكن لأي إنسان من أي دين أن يجد الله من خلالها. ويعاني الدراويش الكونابادية، وأبناء الأقليات الدينية الأخرى في إيران، من التمييز والمضايقات والاحتجاز التعسفي والهجمات على دور العبادة الخاصة بهم. وقد صرح المستشار الخاص للرئيس روحاني لشؤون الأقليات الإثنية والدينية، علي يونس، في فبراير/شباط 2014 بأنه يتعين على "مذاهب إسلامية مثل الدراويش" أن لا تفرض قيوداً تعسفية أثناء ممارستها معتقداتها أو ترتكب أية انتهاكات، كما ينبغي أن تتلقى الحماية من الشرطة. بيد أن اضطهاد الدراويش، الذي ازداد عقب خطاب للمرشد الأعلى في مدينة قم المقدسة، في أكتوبر/تشرين الأول 2010، واستنكر فيه "الدوائر المبتدعة حديثاً من الباطنية المزيفة"، لم يتراجع بأية صورة من الصور.

وجاءت موجة الاعتقالات للدراويش الكونابادية، بمن فيهم الرجال المضربون عن الطعام، عقب مواجهة مع قوات "الباسيج" (شبه العسكرية التابعة للدولة) في مدينة كافار في إقليم فارس، في 3 سبتمبر/أيلول 2011، عندما قام أعضاء في "الباسيج" مزودين بالهراوات بالتجمع في ساحة المدينة وهم يهتفون بشعارات مناهضة للدراويش وبضرمون النار في مخازن تعرض صوراً لقادة الدراويش على واجهاتها الزجاجية. وأدى هذا الصدام إلى استعمال قوات الأمن القوة المفرطة، وإلى مقتل شخص واحد جراء إصابته بالرصاص وجرح ما لا يقل عن خمسة آخرين، وهو ما كان موضوع التحرك العاجل لمنظمة العفو الدولية UA: 280/11 (<http://amnesty.org/en/library/info/MDE13/080/2011/en>). وقبض على أمير إسلامي وأفشين كارامبور في 4 سبتمبر/أيلول 2011، عقب دعوتها من قبل محافظ كافار للتفاوض معهما حول الإفراج عن نحو 60 من الدراويش الذين قبض عليهم. وقبض عليهما فور وصولهما مكتب المحافظ وقبض على حميد رضا مرادي ورضا إنتصاري ومصطفى عبدي في اليوم التالي على يد

موظفين أمنيين بملابس مدنية أثناء إغارة على بيت أحد المشرفين الإداريين على الموقع الإلكتروني "ماجزوبان- إي نور"، المكرس لنقل أخبار انتهاكات حقوق الإنسان التي تطال الدراويش. وقبض على المحاميين أواميد بهروزى وفارشيد يد اللهى في 7 و11 سبتمبر/أيلول، على التوالي، وبما يشير إلى وجود خطة مدروسة لاستهداف الصحفيين والمحامين الذين يدافعون عن الحقوق الإنسانية للدراويش. وجرى نقل مصطفى دانيشجو، الذي بقيت له أيام قليلة لإكمال مدة حكم بالسجن لسنة أشهر بتهمة "نشر الأكاذيب" أثناء دفاعه عن موكل له من الدراويش، من سجن ساري في شمالي البلاد إلى سجن إيفين في طهران، في 29 أكتوبر/تشرين الأول 2011، ووجهت إليه تهم جديدة.

وفي يونيو/حزيران 2013، حكم الفرع 15 من "المحكمة الثورية في طهران" على حميد زادا مرادي بالسجن 10 سنوات ونصف السنة، وعلى رضا إنتصاري بالسجن ثماني سنوات ونصف السنة، ومصطفى عبادي بالسجن ثلاث سنوات، والمحامين أمير إسلامي وأفشين كارامبور وفارشيد يد اللهى وأوميد بهروزى ومصطفى دانيشجو بالسجن سبع سنوات ونصف السنة لكل منهم. وحكم على كسرى نوري بالسجن أربع سنوات ونصف السنة في قضية منفصلة، من قبل الفرع 3 "للمحكمة الثورية في شيراز"، وذلك في أبريل/نيسان 2013. وقد علمت منظمة العفو الدولية بأن السجناء من الدراويش كانوا قد أخضعوا لصعوبات متزايدة من قبل سلطات السجون، في الأشهر التي أفصت إلى قرارهم إعلان الإضراب عن الطعام، حيث جرى نقلهم على نحو متكرر إلى أقسام متعددة من السجن لحبسهم مع سجناء مدانين بجرائم خطيرة، وحرموا من دخول مكتبة السجن ومنعوا من الخروج إلى الهواء الطلق أثناء الفسح، ومن التحدث إلى بعض بعضاً. ويحتجز كسرى نوري في سجن نظام في إقليم فارس، بينما يقضي الآخرون فترة حكمهم في سجن إيفين بطهران.

الأسماء مصطفى عبادي ورضا إنتصاري وحميدرضا مرادي وكسرى نوري وأمير إسلامي وفارشيد يد اللهى ومصطفى دانيشجو وأفشين كارامبور وأوميد بهروزى النوع الاجتماعي: ذكور